انتشار الأغذية الفاسدة سببه قلّة الوعي الثقافي والصحي

تنتشر في أسواقنا المحلية البضائع المختلفة والمصنعة في مختلف دول العالم فأسواق العراق اليوم تستورد من كل دول العالم ومن مناشئ مختلفة وليس هناك منع لأي بضاعة مصنعة في دولة ما ،و هذا الأمر طبيعي عند تجار"آخر وكت فهمهم الوحيد هو تحقيق الربح ولا يهمهم إن مات أوعاش المواطن .

بغداد / إيناس طارق

العراق يستورد أغذية فاسدة بملايين الدولارات و حالات التسمم التي تسجلها المستشفيات تبرر طرح هذا السؤال لماذا نستورد الفاسدة والمواد الاستهلاكية المنتهية الصلاحية التي يعاد تزوير صلاحيتها، أو تلك التالفة نتيجة سوء التخزين ،ورغم إجراءات الرقابة المشددة التي تتخذها دائرة الرقابة في وزارة الصحة، فإن التلاعب قائم بالنوعية والصلاحية والأسعار على مختلف المستويات. أما آخر الإحصائيات الاقتصادية التي أجرتها منظمة «الصحة والغذاء» التي يشغل حسن منصب مديرها التنفيذي، فتشير إلى أن العراق استورد ٩٨ ٪ من غذائه من خارج البلاد في الأعوام الثلاثة الماضية، وهو يخسر سنويا بين ٢٥٠ – ٣٠٠ مليون دولار في استيراد أغذية تالفة أو منتهية الصلاحية، يتم شحنها إلى البلاد بتواريخ صلاحية جديدة تعد مسبقا في بلد المنشأ أو يتم إعدادها بعد وصولها.

ويتعرض بعض الأغذية للتلف بسبب سوء الخزن لا سيما في فصل الصيف، أو بسبب تعرضها لأشعة الشمس الحارقة في الأسواق الشعبية التي يقصدها الناس. ففي تلك الأسواق الشعبية، مثل سوق باب المعظم وسوق الباب الشرقي وسوق العورة في مدينة الصدر فتنخفض أسعار الأغذية قياسا إلى الأسواق التي تقع في مناطق السكن المريحة.

ولا تخضع شحنات الأغذية الداخلة الى البلاد الى فحوصات مسبقة للتأكد من صلاحيتها عند الحدود، فجميع الفحوصات يتم اجراؤها على المواد الغذائية بعد دخولها الأسواق والمحلات التجارية

وفي تصريح سابق للدكتور حسين بدير مدير قسم الرقابة الصحية في وزارة الصحة يشير إلى أن فرق الرقابة الصحية أتلفت ٨ ملايين و٤٥٣,٢٣٤ كيلوغراماً من المواد الصلبة و٣ ملايين و ١٢٢،١٤٨ كيلوغراماً من المواد السائلة منذ مطلع العام الحالي ولغاية الأول من أيلول (سبتمبر) الماضي.

ويؤكد الدكتور بدير أن الرقابة أقدمت كذلك على إغلاق ٦٦١٥ محلاً تجارياً و٤٩٢ معملاً ومصنعاً لأسباب تتعلق بإنتاج مواد غذائية غير صالحة وتغيير صلاحية مواد أخرى وضخها إلى الأسواق المحلية.

وقد كثفت الرقابة الصحية من عملها في الأعوام الثلاثة الأخيرة بعد تفشي ظاهرة دخول الأغذية الفاسدة إلى الأسواق العراقية. ويحذر الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية بين الحين والآخر من بعض أنواع الأغذية غير الصالحة للاستهلاك، أو تلك التي تحوي مواد مسرطنة، لكن غالبية هذه التحذيرات تصدر بعد انتشار تلك الأغذية في الأسواق واستهلاك كميات كبيرة منها. بل أن بعض الأغذية التي تحظى بموافقات صحية لا يتم الإعلان عن فسادها، إلا بعد ظهور إصابات تسمم بين المواطنين في المستشفيات، الأمر الذي يدفع الرقابة إلى إصدار تحذيرات من تناولها عبر وسائل الإعلام لكن بعد فوات الأوان. ويعترف بعض تجار المواد الغذائية المستوردة بوجود كميات كبيرة من الأغذية التالفة في الأسواق يتم بيعها بأسعار زهيدة، معظمها مستورد من الصين وتركيا وإيران ،وقد باتت ماركات معروفة تحتل مكانة جيدة على مائدة العائلة العراقية، رغم أن غالبيتها تستورد تالفة وتباع بتواريخ صلاحية أخرى. إن جميع الباعة يحصلون على بضاعتهم من الأغذية المستوردة من أسواق «جميلة» وهي أشهر أسواق الأغذية في بغداد، وان هناك بعض شحنات الأغذية التالفة تدخل تلك السوق وتباع بأسعار أدنى من أسعار الأغذية التي لم تنته مدة صلاحيتها تفحص لكن الأغذية تنتشر في الأسواق والناس يتهافتون على شرائها .

من المحرر

الشعب و"ثقافة الدمقرطة"

أدت التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي مر بها العراق بعد أحداث ٢٠٠٣ إلى انتشار واسع لوسائل الإعلام بكل أنواعه ،إضافة إلى انتشار استخدام الانترنيت جعل "الثقافة" في متناول غالبية العراقيين وبدأوا يسمعون ويقرأون ويشاهدون السياسيين الذين ينتسبون إلى الرئاسات الثلاث وهم يدلون بتصريحات عن الديمقراطية وضرورة العمل بها من أجل بناء وطن سعيد موحد خال من التفرقة والعنف والإرهاب ،هل هذه الديمقراطية كانت خالية من آليات وميكانزيمات ومعايير تخدم مصالحهم السياسية ، فهل كانوا يستخدمون صيحات الديمقراطية لتعليب مصالحهم ومن ثم تفريغها من محتواها على الواقع العراقي ليعلم الشعب في ما بعد انه كان ضحية "ثقافة الدمقرطة"

يقول ثيودور ادورنو إن الثقافة في القرن العشرين أصبحت صناعة مثلها مثل الصناعات الأخرى تخضع لقوانين العرض والطلب و قوانين السوق ،فالمنتجات الثقافية أصبحت منتجات معلبة تصنع وفق معايير الإنتاج المتسلسل ووفق أنماط معينة تؤدي في النهاية إلى أحادية الأسلوب والمحتوى .

فالسياسة اليوم في العراق هي منهج لايختلف عن السوق ،فالمسؤول يخرج ويعرض تصريحاته على شاشات التلفاز لإيصال رسالة إلى الآخرين بدفع ثمن مقابل سكوته وإلا يعلن للشعب عما يعرفة من فساد وقتل وإرهاب للمسؤول أوجهة معينة تستمع وتثمن الحقائق فيكون بالمقابل ثمن الشراء ضحايا أبرياء وملايين من الدولارات وسكوت من ذهب، لقد تدرب سياسيون قبل تقلدهم مسؤوليات محاضرات الصناعات الثقافية وحصلوا على شهادة امتياز بالنصب والاحتيال والنصب على الشعب لكن ثقافتهم هذه لا تعمر لفترة زمنية طويلة لأنهم استخدموا ثقافة الدمقرطة للتعليب والتنميط والتسطيح وأفرغوها عن محتواها الحقيقي .

إلى / مديرية تربية بغداد الرصافة / ١

عجبت من أمركم وعجبت أكثر من مديرة مدرسة بهراء الابتدائية المختلطة الواقعة قرب مديريتكم خلف الأسواق المركزية في حي المستنصرية لأنها تجبر الطلبة على جلب ثلاثة آلاف دينار مقابل حفلة غنائية أقامتها في المدرسة يوم الخميس المصادف ٥ / ١ / ٢٠١٢ بمناسبة عيد رأس السنة الميلادية، علماً أن الطائفة المسيحية قد اعتذرت عن قيام مراسيم أعيادهم حفاظاً على مشاعر المسلمين كونها تزامنت مع ذكرى استشهاد الأمام (ع) وأن عدد الطلبة في هذه المدرسة ما يقارب (٥٠٠) طالب وطالبة والمبلغ الذي جمع (٠٠٠ /١/٥٠٠) مليون وخمسمائة ألف دينار، أيصح هذا يا مسؤولي التربية؟! وعجبت أكثر منكم أيها المسؤولون حين تستبدلون المديرة السابقة وهي في قمة النزاهة والإخلاص والحرص بالتربية والتعليم واستبدالها بمديرة أخرى تجمع الأموال من الطلبة، وما يزيد الطين بلة أن أحد أعضاء المجلس البلدي في هذه المنطقة قام بتكريم السيدة المديرة بلوحة بيضاء اللون طولها ١٠٠سم وعرضها ٧٥سم علقت على باب غرفتها يبجل فيها هذه المديرة بكتابته على اللوحة ويلقبها بالبطلة والشجاعة والحريصة والنزيهة وختمها بختم المجلس.. أهذه أمانة المسؤولين ؟!

مع الأسف، خاصة ان امتيازات هذه المديرة هو التسيب لدى الكادر وعدم الإخلاص في التدريس والتعليم وكثرة التدريس الخصوصي وكثرة الهدايا وكارتات الموبايل حيث قامت هذه المديرة بدمج مدرستين لكي تحصل على الهدايا والرشاوى مما أدى إلى الاختناقات في الصفوف على عكس المديرة السابقة التي رفضت دمج المدرستين ومنعت الدروس الخصوصية والتسيب والهدايا والرشاوى وكانت شديدة الحرص على تربية وتعليم الطلبة ومتابعتهم وتجلس في الصفوف مع الطلبة لتستمع إلى المحاضرة التي تلقيها المعلمة وكذلك تلزم المعلمات الحضور إلى الساحة عند الفرصة لمراقبة الطلبة.. إلى متى نبقى هكذا نعاني ؟فإلى الله المشتكى وحسبنا الله ونعم الوكيل.

أحمد عباس
من سكنة المنطقة

أمام مدير المرور العام

أضاعوا لي معاملة ترقين قيد المركبة ٢١٧٧٤ / بغداد / أجرة في موقع مرور أبو غريب في تاريخ ١/١١/٢٠١١ علماً أن المركبة مشفرة في الحاسبة ولدي شهادة إيداع المركبة بتاريخ ١/١١/٢٠١١ وقد قدمت شكوى في مكتب مفتشية المرور بتاريخ ٣٠/١١/٢٠١١ وقدمت شكوى أخرى في مكتب شؤون الشرطة في مديرية المرور العامة بتاريخ ٢٤/١٢/٢٠١١ حتى الآن لم يقدموا لي شيئاً سوى "شنسويلك"، ثم قدمت طلباً إلى مدير تسجيل المركبات بأن يعيد لي المعاملة ولم يوافقوا على إعادتها من جديد، ولم يجدوا حلاً للمعاملة،علماً إني من تاريخ المعاملة وإلى هذه اللحظة أراجع دوائر المرور من دون جدوى، وقدمت طلباً لمقابلة مدير المرور العامة ولم يوافقوا لي على ذلك، وقالوا لي : "شغلتك مو يمنه"، والى الآن لم أجد المعاملة، ولم يقبلوا إجراء معاملة جديدة.

المواطن صاحب موسى

شؤون الناس

شكراً أمانة بغداد

حقيقة هناك إيجابيات وسلبيات في عمل الدوائر والمؤسسات الحكومية لكن بدورنا ننصفهم ونقول"شكراً لأمانة بغداد لأنها ساهمت في منح ١١ إجازة لبناء مولات كبيرة ،اثنان منها وسط العاصمة بغداد ،أحدهما في منطقة الحارثية والآخر في المنصور ،حقيقة نحن بحاجة إلى البناء المتطور والحديث ورفع مستوى المستهلك العراقي رغم ارتفاع البضائع في تلك المولات لكن التطور شيء لابد منه في عراقنا الجديد .

مجلس النواب .. والمتقاعدون

يتساءل مجموعة من المتقاعدين متى سوف تحل معضلة رواتبهم والزيادة المرتقبة على رواتبهم، فهل سوف يحصلون على ٥٠٪ أو ٧٠ألف دينار ،والحالتان لم تطبقا إلى حد هذا الوقت وهم بحاجة إلى رفع مستواهم المعاشي ،لأن الأسعار في زيادة مستمرة ولا يعرفون متى يدق الفرج أبوابهم ليذهبوا لاستلام رواتبهم التقاعدية المضافة!

وزارة التربية.. والحذر من الأبنية الجديدة

وزارة التربية أعلنت عن بناء أبنية مدرسية جديدة بنسبة ١٠٠٪ في قاطع تربية بغداد الرصافة ،السؤال هو هل هذه الأبنية صممت وفق مواصفات قياسية واستخدمت مواد بناء عالية الجودة أم سوف تسقط على رؤوس تلاميذها بعد فترة من الوقت كما حدث لبعض أبنية المدارس الأخرى التي شيدت وفق أرقى المواصفات القياسية .

لا نريد غير التذكير والحذر يا وزارتنا الموقرة حفاظا على أرواح التلاميذ.

محلة ٨٨٥ والأنفاس الأخيرة

يناشد أهالي محلة ٨٨٥ الواقعة جنوب شرقي بغداد إنقاذهم من الكلاب السائبة والنفايات المتراكمة والقوارض

والروائح الكريهة وقد سئموا الوعود التي تطلقها بلدية الكرخ لتنظيف المحلة، الأهالي قرروا حرق النفايات بأنفسهم لكن الوضع الآن لا يمكن ولا يسمح بفعل ذلك لأن القوات الأمنية تمنعهم من ذلك لقرب سيطرة مدخل مطار بغداد الدولي منها.

احتساب فترة العقد

سبق أن تم إصدار أمر من سيادتكم بخصوص احتساب فترة خدمة العقد خدمة فعلية واعتباراً من تاريخ عام (٢٠٠٣) لغرض العلاوة والترقية والتقاعد ،على أن تصرف الفروقات بأثر رجعي للذين تم تثبيتهم على الملاك الدائم ولكن للأسف وكما اعتدنا ذلك فان قرارات أمانة مجلس الوزراء تضرب عرض الحائط دون أن تنفذ أو من يتابع تنفيذها في الوزارات المعنية ،وبسبب بعض النفوس المريضة التي مازال فكر البعث والحقد الطائفي يسريان في دمها حيث تجد من يحاول تعطيلها أو إلغاءها أو تسويف موضوعها وفحواها وعلى أقل الاحتمالات تأخيرها وعدم تطبيق القرارات حتى لا يتم احتساب تلك المنفعة للموظف أولاً وللحكومة كإنجاز تشكر عليه ثانياً لالتفاتتها الكريمة إلى هذه الفئة المظلومة من الشعب التي لا يستهان بعددها.. يرجى تفضلكم بالاطلاع ومتابعة عمل الوزارات في تنفيذ هذا القرار وتطبيقه خدمة للوطن وللصالح العام..

مع التقدير

لفيف من منتسبي
وزارة النفط

إلى محافظة بغداد

إني المواطن أحمد عبد ساجت أسكن في ناحية جسر ديالى، حيث تعرضت داري إلى قصف من جهة مجهولة بصاروخ أدى إلى تحطم نصف داري وإحراق محتوياته من أثاث وملابس بتاريخ ٢٠٠٧/٥/٧، أبلغت مركز الشرطة والمحكمة، حيث قدمت معاملتي وجميع المستمسكات المتعلقة بالحادث إلى الناحية بالتسلسل المرقم (٥١٠) ،وبعد فترة راجعت ولم أحصل على معاملتي حيث أبلغوني أنها فقدت، وقدمت معاملة ثانية وامتنعت الناحية عن تسلمها لكون داري واقعة على أرض زراعية علماً أن هناك قراراً ينص على شمول المواطنين المتضررين الساكنين بالأراضي الزراعية بالقرار المرقم (١١٧). أرجو من المسؤولين في الناحية ترويج معاملتي أسوة بالمواطنين المتضررين من جراء الأعمال الإرهابية.

المواطن أحمد عبد ساجت

إلى وزارة الصحة

هذه رسَالة وصلت من المواطن حسن كاظم هويدي الذي يقول فيها: لقد راجعت زوجتي الحامل الدكتورة علياء عبد خضير في عيادتها في قضاء المحمودية وهي اختصاص رعاية الحوامل والأطفال، وبعد فحصها أخبرتنا بأن الجنين بصحة جيدة، وان الحمل سليم، وحددت لها مراجعة في كل شهر لمراقبة صحة الطفل واخذ العلاج الكافي. وبقينا نراجع الدكتورة على الموعد في كل شهر، وهي تخبرنا بأن الطفل بصحة جيدة والأم سليمة. وفي الشهر التاسع من الحمل وبتاريخ ٢٠١١/١١/٢٧ راجعنا الدكتورة علياء، وبعد الفحص أعطتنا ورقة تحويل إلى مستشفى المحمودية لاتخاذ اللازم، وفي مستشفى المحمودية راجعنا الدكتورة إيمان فليح، فقالت لنا إن الطفل في شهره التاسع، وقد توفي قبل عشرين يوما،والسبب عدم وجود ماء حول الطفل، وان الأم فيها نقص في الدم. ودخلت زوجتي المستشفى وأعطيت أربع قناني دم، واثنتين بلازما، وأجريت لها عملية قيصرية، واخرج الطفل ذكراً ميتاً، وبقيت زوجتي في حالة خطرة يرثى لها، لولا عناية الله، وبعض الأطباء والعاملين في مستشفى المحمودية وعنايتهم للحقت بطفلها.

إنني أحمّل الدكتورة علياء عبد خضير ما حصل، وأسأل وزارة الصحة ونقابة الأطباء وأصرخ بوجههما: هل توجد رحمة في قلوبكم لتمنحوا إجازة عمل واختصاص لكل من هبّ ودبّ؟. أعيدوا النظر، وراقبوا أطباءكم وعياداتهم، والعاملين في المستشفيات، وأنواع الأدوية وأجهزة الفحص، وطرد كلّ ظالم ومسيء، ومن يقتل الأجنة بسبب المال والثراء الحرام، والله على ما أقول شهيد.

المواطن حسن كاظم هويدي/
قضاء المحمودية -حي الرسول

شكاوي

■ هور الدملج والواقع السيئ

بعث مجموعة من سكان هور الدملج الواقع بين محافظتي القادسية وواسط شكوى إلى الصحيفة أكدوا فيها معاناتهم بسبب ارتفاع تراكيز الأملاح في الهور بنسب كبيرة مما أدى إلى تأثيرها على الكائنات الأحيائية،بسبب عدم فتح بوابات الموازنة على الهور، الأمر الذي أدى إلى ركوده ونقصان الأوكسجين المذاب في الماء،السكان يناشدون وزارة البيئة إيجاد حل والاهتمام بالأهوار .

■ وزارة الداخلية.. وإنهاء خدمات المنتسبين

أرسل مجموعة من منتسبي وزارة الداخلية شكوى إلى الصحيفة بينوا فيها رغبتهم بالعودة إلى وزارة الداخلية لأنهم أصحاب عوائل ، ولهم خدمه ٦ سنوات ولم يكونوا يعلمون بهذا القرار الذي ينص على إنهاء خدماتهم بشكل مفاجئ ،علما أنهم كانوا على الملاك الدائم ومن ثم تم تحويلهم على نظام العقود ومن ثم تم إنهاء عقودهم ،وأكد المنتسبون أنهم نظموا تظاهرة أمام مجلس محافظة واسط لكن دون أن يعلموا ماذا سوف يكون مصيرهم :العودة أو اللاعودة .

■ لماذا يا وزارة الصحة؟

استفسر مجموعة من المواطنين عن تعليمات وزارة الصحة الخاصة بالحالات المسموح لها السفر جوا ،والتي حددت عدم السماح للأطفال دون سن السابعة والنساء الحوامل ومرضى فقر الدم والذين تم إجراء عمليات جراحية لهم من سفرهم على طائرات شركات الخطوط الجوية العراقية . .المواطنون يتساءلون ماذا يفعلون ؟!هل يتركون عوائلهم يلحقون بهم براً في حالة تطابق حالة معينة مع تلك الشروط ؟!وهل الوقت الآن مناسب لتطبيق تلك الشروط ياوزارة الصحة؟!

■ محلة ٤٣٨ والمجلس البلدي

بعث مجموعة من سكان محلة ٤٣٨ الواقعة في منطقة الحرية شكوا فيها سوء الخدمات البلدية المقدمة لمحلتهم رغم أنهم طالبوا مجلسهم الموقر عدة مرات بالعمل لإنقاذ محلتهم من النفايات المتراكمة وانسداد مياه الصرف الصحي بين فترة وأخرى،والمحلة قد كرمت بتبليط شوارع وترك الأخرى وهم بدورهم يسألون متى يكون حظ منطقتهم كبقية المناطق التي طالها التبليط ؟

■ سكان نينوى يشكون الصحة

أرسل المواطن فرهاد حاتم من سكنة حي الوحدة الواقع في محافظة نينوى من سوء الواقع الصحي في المحافظة وانتشار الأمراض الانتقالية بين المواطنين بسبب عدم وجود الدواء المناسب لعلاجهم خصوصا المرضى المصابين بالأمراض الجلدية ، كما أكد أن المستشفيات في المحافظة لا تقدم الدواء المناسب للمرضى إنما يصفون لهم ما هو متوفر من دواء في الصيدلية الداخلية ويخبرون المرضى بشراء علاجهم الصحيح من الصيدليات المقابلة للمستشفيات ،كان الله في عون مرضانا .

عزيزنا المواطن

خصصت المدى هذه الزاوية من أجلك على أمل أن ترفدها بآرائك الحرة ومقترحاتك وشكاواك المشروعة، وكل ما ينشر فيها يعبر عن رأي أصحابها ولا يمثل رأي الصحيفة، إلا من حيث تضامنها مع مشاكل المواطنين ونحن مستعدون لنشر رسائلكم وشكاواكم التي نأمل ان تكون بعيدة عن الانفعال الجارح وبأسلوب هادئ ورصين ينسجم مع نهج المدى الذي يحرص على حرية الرأي وديمقراطية التعبير آملين مراسلتنا على عنوان الجريدة أو عبر البريد الالكتروني:

info@almada-group.com